Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (32): 30 Aug 2020
P: 39 - 54
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (32): 30 أغسطس 2020 م
ص: 39 - 54

The role of the school in developing the moral values of students from the teachers perspective of the Kasbah Al-Mafraq schools

Rogayah Awwad Al-badi
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The aim of the study was to The role of the school in developing the moral values of students from the teachers perspective of the Kasbah Al-Mafraq schools, To achieve this study, the descriptive approach was used, where a questionnaire was developed, consisting of three areas(School administration, educational guide, activities and celebrations) with (23) paragraphs, and its validity and stability was verified, and then it was distributed on the sample of the study which was consisted of (150) teachers in the schools of kasabat AL Mafraq.

The result of the study showed that the role of the school in developing the moral values of students from the teachers perspective of the Kasbah Al-Mafraq schools was middle and with an average arithmetic (3.01).

The results also showed no significant differences in the evaluations of the study's sample members for the role of the school in developing the moral values of students from the teachers perspective of the Kasbah Al-Mafraq schools according to the gender variable, On the two levels (school administration and educational counselor) and at the total level.

In the light of the results, the study recommended that the school administration should provide a safe, violence-free school environment for students, and that the curricula be updated and developed periodically to enhance students' values and good moral behavior.

Keywords: moral values, school, Values Development, Teacher.

دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق في الأردن

رقية عواد البادي
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس فيها ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (الإدارة المدرسية، والمرشد التربوي، والأنشطة والاحتفالات) بواقع (23) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (150) معلماً ومعلمة في مدارس قصبة المفرق، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (3.01)، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على المجالين (الإدارة المدرسية والمرشد التربوي) وعلى الدرجة الكلية، وفي ضوء النتائج المتوصل اليها أوصت الباحثة بضرورة توفير الإدارة لبيئة مدرسية آمنه خالية من العنف للطلبة.، وتحديث المناهج وتطويرها دورياً بما يعزز القيم والسلوكيات الأخلاقية الحميدة لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، المدرسة، تنمية القيم، المعلم.

المقدمة

القيم والفضائل والخلق الحميد من أهم المفردات التي تحفظ الأمن وتقي من الشرور في المجتمع وتجعل من الإنسان ذو قيمة ومنزلة وثقة في مجتمعه، ويعد نظاماً موجهاً لسلوك الانسان وطاقاته ودوافعه حيث أي خلل يظهر بالنظام يخل بالفرد والمجتمع، فلا يرقى مجتمع حتى يأمن خلق أفراده، ولما كانت القيم الأخلاقية من أهم القضايا التي تشغل الفكر الإنساني حيث تشكل أساس البيئة الثقافية لأي مجتمع ومن ثم فالانحراف عن هذه القيم يعتبر خروجاً عن ثقافة المجتمع، فالأخلاق أمراً لابد منه لدوام الحياة الاجتماعية وتقدمها من الناحية المادية والمعنوية، وذلك لرفعة الفرد والمجتمع اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وبجميع المجالات .

حيث تعبر القيم الأخلاقية عن مجموعه من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته (حمادات، 2006).

وتعد الأخلاق من أسمى ما دعت إليه الأديان والعادات والتقاليد والثقافات التي تهدف إلى رسم إطار مجتمعي ينظمه ويضبطه ويواجه التحديات والأزمات سواء أزمة سياسية أو عسكرية أو اجتماعية أو اقتصادية والتي في جذورها تعود إلى أزمة أخلاقية تطغى فيها مصلحة " الأنا " على أي مصلحة أخرى حتى تتحول إلى أزمة تتخذ شكلاً من أشكال القوة والقهر والتسلط، ويعود سبب الأزمة الأخلاقية إلى الضياع والتردد بين أصالة القيم التراثية وهشاشة القيم المستوردة والضياع بين إثبات الذات والتطلع المادي، فالأخلاق التي يتوقف عليها بناء المجتمع قد تكون سبباً في انهياره (الجابري، 2001).

تبرز أهمية الأخلاق في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة، وتحارب فيه قيم الشر والفساد، ومما يزيد من أهمية الاهتمام بالأخلاق ما يشهده المجتمع البشري اليوم من تحول إلى قرية صغيرة، حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها بكل عناصرها الإيجابية والسلبية، إضافة إلى تعدد وسائل الاتصال والتكنولوجيا ونقلها للخبيث والطيب، والمفيد والضار، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب سلوكيات هدامة تؤثر على بناء المجتمع الأخلاقي(نصار، 2004).

حيث يتعرض الإنسان منذ اللحظة الأولى لولادته إلى سلسلة من الخبرات المختلفة، سواء أكانت مقصودة أم غير مقصودة، هي انعكاس للثقافة السائدة في البيئة المحيطة به، والتي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته مستقبلاً، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم (أبو جادو، 2002).

تتعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن أهمها المدرسة والتي تعمل على إكساب أفراد المجتمع القيم المرغوبة اجتماعياً من خلال مرورهم في خبرات أكاديمية تعدها لهم، ويمكن النظر إلى المدرسة كنظام اجتماعي مكون أساساً من عناصر ثلاثة هي بنية للمدرسة والمدرسين والفصول ويعد محتوى المناهج والمقررات من أكثر العوامل المدرسية أهمية في إكساب الطلبة القيم والاتجاهات المرغوبة (الرشيد، 2000).

حيث تعد رسالة التربية والتعليم رسالة الانبياء والمرسلين، وهي أنبل وأشرف رسالة عرفتها الأمم عبر التاريخ عن طريق التربية الصحيحة للأجيال، ومساعدة الفرد المتعلم على تحقيق ذاته حتى يبلغ كمالاته المادية والروحية في اطار المجتمع الذي يعيش فيه، وهي تشكل الشخصية الانسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا وفقا للاطار الفكري للمجتمع(مهاني، 2010).

لذا فعلى المعلم يجب أن يكون قدوة وأنموذجاً للسلوك الأخلاقي، فهو قدوة اجتماعية وخلقية للطلبة، فهو يشكل القدوة الحسنة التي يكتسب منها الطلبة أقوالهم وسلوكياتهم وحتى لباسهم ومظهرهم الخارجي.

ولأن طلبة المدارس يشكلون اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع لما يتمتعون به من القوى الكامنة والقدرة الهائلة لديهم للاكتساب المعرفي الفردي والتفكير المستقبلي، وهم أكثر الفئات عرضة للتأثر والتأثير ولأن الاستثمار في التعليم من أهم مجالات الاستثمار التي تؤثر على المجتمع، لذا جاءت هذه الدراسة لتبين دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، لأن طلبة المدارس يشكلون اللبنة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع.

مشكلة الدراسة:

القيم الأخلاقية تعد مقاييس حقيقية ومعايير دقيقة لمعرفة مدى التقدم والتطور والرقي في أي مجتمع من المجتمعات، فكلما تمسكت المجتمعات والشعوب بالأخلاق المحمودة كانت أرقى وأكثر تقدماً، فهي تساعد على تماسكها وتحقق لها قوتها وتعمل على تطهيرها من الأمراض النفسية والاجتماعية(ناصر، 2006).

وتعتبر المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية تهتم بأهم عناصر المجتمع وهم الشباب والنشء، حيث تهتم بالتربية والتعليم وإعدادهم للحياة الاجتماعية، ويقع على عاتقها تشكيلهم وتهيأتهم لمختلف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومختلف الأزمات الثقافية والتطرف.

وبما أن على المدرسة أن تتحمل الدور الرئيس في إعداد الأفراد للمجتمع إعداداً سليماُ وفق القيم والأخلاق الحميدة الاسلامية وتحقيق تنمية الرأسمال الفكري والتقدم التكنولوجي وتنمية الاقتصاد المعرفي لتغذية المجتمع بالكوادر البشرية الفكرية المؤهلة للمستقبل متوائمة مع التغيرات والتطورات والأحداث المستقبلية المختلفة وتكوين شباب وتحصينها من الانحراف الأخلاقي.

ومن خلال عمل الباحثة كمديرة مدرسة في وزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق وملاحظتها أهمية دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية وضرورة التعرف على ذلك الدور...

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق.
2. فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي حققها الانتشار الواسع لموضوع الأمن الفكري، والمحافظة على القيم والعادات والتقاليد والثقافة بين النشء والشباب، فأنتج اهتماماً كبيراً عند القائمين على المؤسسات التعليمية،

لتفعيل دور المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة، فهي توفر له الإطار المرجعي الذي يساعده على فهم حياته والعالم المحيط به، كما أنها تحدد النشاطات والسلوكيات الصادرة عنه وتفسرها، وتشكل شخصيته وتضبطها.

أهمية الدراسة التطبيقية:

من المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة، الجهات الآتية:

1- وزارة التربية والتعليم وذلك من خلال سعيها تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة، لمواجهة الانحرافات الفكرية ظل عصر العولمة والثورة الصناعية والتطور الهائل والسريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك ضمن المناهج الدراسية والقوانين والأنظمة المدرسية.
2- القادة التربويون ومدراء المدارس بتوضيح أهمية دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة وتشكيل منظومة ومدونة أخلاقية يلتزم طلبة المدرسة بتوظيفها.
3- الباحثون، إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة على الجامعات.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

- الحدود الموضوعية: دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
- الحدود البشرية: عينة من معلمي ومعلمات مدارس قصبة المفرق.
- الحدود المكانية: مدارس قصبة المفرق في وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي 2019/2018.

مصطلحات الدراسة:

- **القيم الأخلاقية:** يعرف الصنيع (2001: 24) القيم الأخلاقية بأنها: "مجموعة السلوكيات التي يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة".
  - أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة مفهوم القيم الأخلاقية على أنها: القواعد السلوكية التي تحدد سلوك الطالب وتنظمه في علاقاته وتمكنه من الاختيار الخلقي في المواقف الأخلاقية.
- **المدرسة:** يعرف (ناصر، 2004: 171) المدرسة بأنها: " مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد، لتتولى تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع ".
  - أما إجرائياً، فتتبنى الدراسة المفهوم المدرسة بأنها: " المكان الذي يتعلم بها الطلبة المهارات المعرفية والمهارية والقيم الأخلاقية وتشكل شخصيته للمجتمع".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الأخلاق مفهوم يبحث في نشاط الفرد في المجتمع البشري وميوله واتجاهاته الفكرية نحو ما يحيط به، حيث يقترب من الخير ويبتعد عن الشر، اذ تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية وتمارس بمراتب مختلفة، والإنسان الخلوق هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة الخاصة والعامة لنفسه ولغيره لجماعته

ومجتمعه على حد سواء، يبدأ بسيطاً في النفس (ميلا) ويشتد شيئا فشيئا فيصير (رغبة) ثم يتحول إلى إرادة وثم خلقاً تصدر عن أفعاله وأعماله وأقواله وممارسات من غير حاجة للفكر والتفكير (ناصر، 2006).

تعريف الخلق لغة واصطلاحا:

الخلق لغة: من خلق ولها أصلان.

- إحداهما: تقدير الشيء، فمنه الخلق وهي السجية، لأن صاحبه قد قدر علية.
- والأصل الثاني: ملاسة الشيء، فصخرة خلقاء أي ملساء.

أما الخلق اصطلاحا: حال للنفس مدربة راسخة داعية للأفعال على وفقها.(السميران وآخرون، 2012).

تعريف القيم:

يعرف زقوت الوارد في حمادات (2006، 26)القيم بأنها "مجموعه من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته".

وتعد القيم الأخلاقية من أهم مقومات حياة الإنسان، فهي الدافع والمحرك للسلوك الإنساني والمحددة له، وبالنظر إلى طبيعة الإنسان وميله إلى الحياة في جماعة يؤثر بها، فإنه يحتاج في بناء علاقته بهذه الجماعة إلى ما ينظم حركته اليومية وتفاعله معهم، لتحقيق مجمل الأحداث التي ترنو إليها الجماعة. وهنا يأتي دور القيم الأخلاقية عامة للاطلاع بهذه المهمة، فالغاية التي تسعى الجماعة البشرية إلى تحقيقها في هذا الاتجاه، هي تكوين أنساق قيمية أخلاقية يحتمون خلفها، فمجموعة القيم الأخلاقية لدى أي فرد أو جماعة من الجماعات تمثل نوعاً من المحددات والضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك أفراد هذه الجماعة تأثيراً مباشراً (مراد، 2005).

يقسم علم الأخلاق والقيم إلى قسمين رئيسيين هما (ناصر، 2004):

1. علم الأخلاق النظري: يتناول هذا العلم حقيقة الخير أو الشر والقيم الخلقية المطلقة التي لا مجال لتبديلها، وهو الوصول إلى أقصى درجات الكمال الإنساني.
2. علم الأخلاق العملي: يتناول هذا العلم السلوك الإنساني، ومفهوم القيم النسبية، وأساس هذه الأخلاقيات ووسيلتها محدد في البيئة والسياق.

خصائص القيم:

للقيم العديد من الخصائص منها كما بينها (سلوم وجمل، 2009):

- الذاتية: لأن القيم تحمل في مضامينها معاني كثيرة، كالرغبة، والاهتمام، والمحبة، وكل هذه المعاني شخصية ذاتية.
- غير قابلة للقياس: يمكن قياس المحسوسات الطبيعية، لكن يتعذر قياس القيم؛ لأنها إنسانية، وغير محدودة، ومسألة شخصية.
- تقوم على الاعتقاد: تمكن القيمة من العقل؛ لأنها مسألة انسانية.
- تقوم على أساس هرمي: نظراً لما تقتضيه القيم من الاختيار والتفضيل، وفي هذا الهرم تهيمن بعض القيم على غيرها .

تصنيف القيم:

ليس الهدف من تصنيف القيم إعطاء تصنيف جامع وشامل للقيم نظراً لاختلاف الأطر الفلسفية والفكرية داخل كل تصنيف من هذه التصنيفات، بالإضافة إلى أن القيم متداخلة بعضها في بعض، فالقيمة الواحدة يمكن أن تصنف تحت أكثر من نوع، فالقيمة السياسية قد تكون اجتماعية وقد تكون اقتصادية. ومن هذه التصنيفات التي تناولت القيم سنعرض بعضها بهدف تعرف التداخل القائم بينها واختلافها حسب الأطر الفلسفية والفكرية النابعة منها (ناصر، 2011: 170):

- القيم الجمالية: وهي القيم التي تبين القبح والجمال، أي ترسم معايير للقبح الجمال، مثلاً متى تكون الفنون جميلة، ومتى تكون غير ذلك.
- القيم الأخلاقية: وهي القيم التي ترسم معايير الخير والشر، وتبين متى يكون الفعل أو الشيء خيراً ومتى يكون شراً.
- القيم المنطقية: وهي التي تبين الصواب والخطأ في الأفعال والاتجاهات والمعتقدات.
- القيم العقلية: وهي القيم التي تبنى على التفكير العقلي في موضوع القيمة، وتقرير وجودها.
- القيم الاجتماعية: وهي التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وتتخذ صفه العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من وجهات السلوك أو تعتبر أهدافاً.

المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة العامة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الجديد على المعارف والحقائق، والقيم الاجتماعية والدينية، وطرق العمل والتفكير، يقول بسمارك في شأن أهمية المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية، إن الذي يدير مدرسة، يدير مستقبل البلاد، ويقول جون ديوي: إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

والمدرسة إزاء ذلك أنشأها المجتمع لتحقيق الوظائف التالية كما ذكرها (بربخ، 2011):

1. تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب وإفساح المجال أمامه للنمو لأقصى ما تمكنه قدراته وتسعفه خبراته لبناء إبعاد شخصيته من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.
2. إتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الاجتماعية الأكبر، فبعد أن كان اتصال الفرد في العائلة والأقارب والجيران فان المدرسة تخرجه إلى الميدان الكوني وتطلعه بالتالي على ثقافات مختلفة جديدة ومعارف كثيرة ومتنوعة.
3. عرض المشكلات التي تقابل التلاميذ واستخدام المنهج العلمي في حلها ، ودور المدرسة في ذلك من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعلم عن طريق حل المشكلات وحصر الدور المعرف لمدرسة في انساق موضوعية كإستراتيجية حل المشكلات وكمنهج حياة على اعتبار أن التربية هي الحياة وان الحياة الاجتماعية في ميدانها العام عبارة عن تحديات ومشكلات لذلك فان من الأولويات أن يتدرب الطلاب على هذا النمط في الحياة وبالتالي النمو والتنشئة الاجتماعية السليمة التي تتناغم فيها أدوار المدرسة مع الفعاليات الاجتماعية خارجها.
4. العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنا واتزانا من البيئة الخارجية باعتبار المدرسة مجتمع محكوم بسياسة اجتماعية محددة ضمن أنظمة وقوانين تتعلق بالنظام والانضباط والمواعيد الدقيقة كما أن البيئة الاجتماعية المدرسية تزود الطالب بالطاقة اللازمة للاندماج مع المجتمع العام الذي غالبا ما يخضع إلى معايير وقوى تمت

صياغتها على مقاسات الراشدين في كل شيء من حيث القوانين والمبادئ والأعراف والعادات وهنا يأتي دور المدرسة الذي يؤهل الطالب للتفاعل مع المجتمع بصورة ايجابية بما يحقق ذاته .

5. نقل التراث الثقافي المتفرد فالمدرسة هي المؤسسة المؤهلة والمنظمة لنقل التراث بطريقة تتناسب مع الخصائص النمائية للطفل، تستند إلى المنهجية العلمية .
6. الاحتفاظ بالتراث الثقافي والعمل على الإضافة وتجيل كل جديد ونقل التراث من الأجيال الراهنة إلى الأجيال القادمة بغية المحافظة على بقائه واستمراره.
7. تبسيط التراث الثقافي وذلك لان الثقافة عبر مروها في الأزمان والعقود تتشابك وتتعقد وتتشعب وبالتالي يصعب معالجتها والانتفاع بها وهي على الشكل والهيئة التي استقرت عليها ولا سيما استغلالها على صعيد تنشئة الأطفال ومن هنا يأتي دور المدرسة من خلال رؤى واضعي المناهج والمعلمين من خلال تنفيذ هذه المناهج.
8. تطهير التراث الثقافي من الخرافات والأباطيل وتحريره من نير العادات والتقاليد التي تشد المجتمع إلى الوراء وتكرس فيه الجمود والتخلف ولعل المدرسة في هذه الأيام معنية أكثر من أي وقت مضى بعملية إجراء الصيانة المستدامة والمستمرة للتراث ولا سيما بعد انفتاح الأفق الكوني على مصراعيه أمام الثقافات العالمية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تم الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بشكل جزئي مع هذه الدراسة، والتي تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

أ- دراسات بالعربية:

- أجرى الصائغ (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه، وهدفت إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين والمديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدورهن في تنمية القيمة الخلقية لدى طلابه، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد استبانة كأداة للدراسة وطبقت على عينة مع المعلمين والمديرين بلغت (348) معلماً، و(25) مديراً، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين حول مدى قيام المعلم بدور في تنمية القيم الخلقية بحسب متغير التخصص والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين حول معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب بحسب متغير الخبرة.
- أجرى بوطبال وياحي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة من خلال المقررات الدراسية في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في تنمية وتفعيل قيم المواطنة وجعلها راسخة في شخصية الأفراد في الجزائر، استخدم منهج تحليل المحتوى بغرض وصف قيم المواطنة من خلال المنهاج الدراسي المتعلق بالمرحلة المتوسطة والثانوية واعتمدت الدراسة على مجموعة الكتب المدرسية لمادة التربية المدنية ومادة التربية الاسلامية لجميع السنوات التعليمية للمرحلة المتوسطة والثانوية الخاصة بالنظام التربوي الجزائري، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن المدرسة تؤدي دوراً في اكتساب المتعلمين لقيم المواطنة في شتى المجالات القانونية والسياسية إلا أنه يلاحظ يوجد نقص في الاهتمام بالجانب النفسي السلوكي لقيم المواطنة.
- أجرى عسيري (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على تنمية القيم الأخلاقية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية وأهم المعوقات التي تحول دون ذلك إضافة إلى المقارنة بين وجهات نظر المعلمين والمديرين والمشرفين، واستخدم المنهج

الوصفي التحليلي، واستخدم استبانة طبقت على عينة (213) معلماً، و(11) مديراً، و(34) مشرفاً، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن درجة الموافقة على دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية كانت بدرجة كبيرة.

- أجرى زامل (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على تقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم وتحديد سبل تفعيلها لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها، استخدم الباحث المنه الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت من (30) فقرة وزعت على (50) مدير ومديرة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن الدرجة الكلية لتقديرات مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم كانت بدرجة مرتفعة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص وعدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية ووجود فروقات طفيفة تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

ب- دراسات أجنبية:

- أجرى دنيث (Dentith، 2004) دراسة بعنوان دور المعلم في تعليم القيم الأخلاقية في جورجيا، هدفت الدراسة التعرف على مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بالقيم الأخلاقية ومدى استجابة مديري المدارس لبعض المشاكل الأخلاقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعد استبانة غطت تساؤلات الدراسة وطبقت على عينة من معلمي ومديري خمسة مدارس ثانوية في جورجيا، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها، أن مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية كانت بدرجة ضعيفة، ووجود معوقات تؤثر بدرجة كبيرة على المعلمين والإدارة المدرسية.
- أجرى لوفات ورون (Lovat & ron,2009) دراسة هدفت التعرف على أثر قيم التعليم والتربية الأخلاقية على شخصية الطلبة، ومدى انعكاسها على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس في استراليا، ولقد تكونت عينة الدراسة من (125) مدرسة حكومية في مدينة سيدني، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن للقيم التربوية دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، كما وأظهرت الدراسة أن المدارس في استراليا تعزز القيم الأخلاقية لدى الطلبة بشكل كبير، وأن مستوى الطلبة الأخلاقي جيد.
- أجرى دانيما (dinama,2012) دراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب المستخدمة من المعلمين في التربية الأخلاقية في صفوفهم في المدارس العامة في بوتسوانا، استخدم في الدراسة البحث النوعي لدراسة ممارسات المعلمين في الثلاثة المدارس العليا اثنان في المناطق الحضرية وواحدة في منطقة شبه حضرية، استخدم المقابلات والملاحظات في طرق جمع البيانات والطريقة القصدية، أظهرت النتائج أن المعلمين غير قادرون على التأثير بشكل ايجابي على سلوكيات الطلاب.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، واختلاف المتغيرات التي تناولتها، واختلاف البيئات التي تمت فيها، فمن هذه الدراسات ما تناول موضوع دور المعلم في تنمية القيم الخلقية، كدراسة الصائغ (2006) ودراسة دنيث (Dentith، 2004)، ومنها أخذت الأساليب المستخدمة من المعلمين في التربية الأخلاقية، كدراسة دانيما (dinama، 2012)، ودراسة زامل (2017)، كما تنوعت بيئات الدراسات

السابقة، حيث دراسة بوطبال وياحي(2016) في الجزائر، ودراسة دانيما 2012 (dinama،) في بوتسوانا، ودراسة لوفات ورون(Lovat & ron، 2009) في استراليا، ولم تتفق الدراسات مع الدراسة الحالية في الأردن.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي، ومن حيث الأداة التي ستستخدم (استبانة)، وطريقة اختيار العينة، كدراسة عسيري (2017)، ودراسة زامل (2017)، دنيث (Dentith، 2004)، واختلفت مع بعضها كدراسة دانيما 2012 (dinama،)، ودراسة بوطبال وياحي(2016)، ومن حيث مجتمع الدراسة فقد تشابهت هذه الدراسة في اختيارها للمجتمع من معلمي المدارس مع دراسة الصائغ (2006) واختلفت مع ودراسة لوفات ورون(Lovat & ron، 2009)، ودراسة عبد الحليم وعبد العزيز(2018)، حيث كانت على المدارس.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، اداة الدراسة، وتمتاز بمجتمع الدراسة حيث تناولت معلمي مدارس قصبة المفرق، وهم المؤثرين في العملية التعليمية، وامتازت بأنها تناولت متغيرات لم يتم الربط بينها في الدراسات السابقة، وهي القيم الأخلاقية والمدرسة وأنها من أوائل الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق حسب علم الباحثة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، ولاسيما أنه يهتم بدراسة الظاهرة كما هي، من خلال جمع البيانات وتحليلها، وعرض وتحليل النتائج وتفسيرها، من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس قصبة المفرق، والبالغ عددهم (4175) معلماً ومعلمةً، حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق 2019/2018.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية، وبلغ عددها(150) معلماً ومعلمة، امتازت باختلاف الجنس.

ويظهر الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الدراسة الجنس

الجدول(1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	% 0.32
	أنثى	102	% 0.68
المجموع		150	%100

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة، بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم اخراجها على شكل استبانة، تكونت في صورتها الأولية من(30) فقرة، موزعة في ثلاثة مجالات، وهي (الإدارة المدرسية،

والمرشد التربوي، والأنشطة والاحتفالات)، وقد تم تحديد الاجابات بخمسة مستويات، هي (دائماً، معظم الأحيان، أحياناً، قليلاً، نادراً).

تم تصنيف دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق إلى ثلاثة مستويات (منخفضة، متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات العينة لكل فقرة على النحو التالي:

طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل /عدد المستويات

طول الفئة =(5-1 / 3) = 1.33

وبذلك تكون حدود المستويات الثلاثة على النحو الآتي:

1. عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (1-2.33) درجة توظيف منخفضة .
2. عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (2.34- 3.67) درجة توظيف متوسطة .
3. عُد المتوسط الحسابي الذي يقع بين (3.68- 5) درجة توظيف مرتفعة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك من خلال عرضها على عشرة من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، ومن ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة فقرات أداة الاستبانة، ومناسبتهما لأغراض الدراسة، من حيث المضمون، والصياغة، وتم إجراء التعديلات وفقاً للملاحظات التي أجمع عليها 80% من المحكمين، وتكونت أداة الاستبانة في صورتها بعد التحكيم من (23) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال استخدام التطبيق وإعادة التطبيق (Test - Retest) على عينة مقدارها (20) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، وبلغ ثبات الأداة (0.87)، ويعد مقبولاً لأغراض إجراء الدراسة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- تحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد أفراد العينة.
- تصميم أداة الدراسة وتم التحقق من صدقها وثبات الاستبانة.
- توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على أفراد عينة الدراسة.
- تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، على الحاسوب بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة.
- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): تستخدم في وصف عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والأوزان النسبية.
- مقياس ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية، للتعرف على ثبات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) استخدم لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة.

4- عرض النتائج ومناقشتها

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: ما دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق؟.**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق، للمجالات والأداة ككل، ثم لكل مجال على حدة، وذلك على النحو الاتي:

النتائج للمجالات والأداة ككل: يوضح الجدول(2) النتائج الخاصة بمجالات دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	المرشد التربوي	3.72	0.39	1	مرتفعة
1	الإدارة المدرسية	2.79	0.45	2	متوسطة
3	الأنشطة والاحتفالات	2.51	0.52	3	متوسطة
	الكلي	3.01	0.27	متوسطة	

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت (3.72 -2.51)، حيث جاء مجال المرشد التربوي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.72)، وبانحراف معياري مقداره(0.39)، وبدرجة مرتفعة، تلاه في المرتبة الثانية مجال الإدارة المدرسية بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري مقداره(0.45)، وبدرجة متوسطة، ثم تلاه في المرتبة الثالثة مجال الأنشطة والاحتفالات بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، وبانحراف معياري مقداره (0.52)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.01) وبانحراف معياري مقداره (.27) وبدرجة متوسطة.

ويتضح من النتائج أن دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال المرشد التربوي في المرتبة الأولى، وبدرجة مرتفعة، وذلك لأن المرشد التربوي هو العامل الرئيس في المدرسة الذي يعزز التنمية الأخلاقية، وجاء مجال الإدارة المدرسية في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى التطورات والواجبات المتتالية التي تطلب من الإدارة حسب رأي الباحثة، وجاء مجال الأنشطة والاحتفالات في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى نقل المعارف والمواد العلمية للطلبة هي المهمة الأولى التي تعنى بها المدرسة، وارتكاز الاحتفالات المدرسية على الفقرات الفنية والدبكات الشعبية مبتعدة عن المسابقات الإثرائية المعدلة للسلوك والمسرحيات الهادفة الممثلة لواقع الطلبة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول- الإدارة المدرسية

وللإجابة عن فقرات مجال الإدارة المدرسية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تلتزم الإدارة المدرسية بالقوانين والتعليمات الخاصة بالنظام التربوي الأردني.	3.51	0.93	1	متوسطة
7	تتخذ الإدارة المدرسية الاجراءات المناسبة والحازمة حول تفشي أي خلق سلبي بين الطلبة	3.15	1.15	2	متوسطة
5	تفعل الإدارة المدرسية دور المرشد التربوي لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة	2.95	1.23	3	متوسطة
2	تفعل الإدارة المدرسية دور معلمي التربية الإسلامية لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة	2.89	1.19	4	متوسطة
9	تشارك إدارة المدرسة المعلمين والطلبة أفراحهم وأحزانهم.	2.57	1.17	5	متوسطة
6	تغلب الإدارة المدرسية المصلحة العامة على المصلحة الشخصية	2.54	1.14	6	متوسطة
3	تلتزم الإدارة المدرسية بالعدل والمساواة بين الطلبة	2.53	1.17	7	متوسطة
8	تشجع الإدارة المدرسية مفهوم الحرية المسؤولة عند الطلبة.	2.49	1.15	8	متوسطة
4	توفر الإدارة المدرسية بيئة مدرسية امنه خالية من العنف	2.44	1.03	9	متوسطة
	الكلي	2.79	0.45		متوسطة

ويبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجال الإدارة المدرسية تراوحت (3.51- 2.44)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تلتزم الإدارة المدرسية بالقوانين والتعليمات الخاصة بالنظام التربوي الأردني " في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (3.51)، وبانحراف (0.93)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " توفر الإدارة المدرسية بيئة مدرسية امنه خالية من العنف " في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف مقداره(0.45)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإدارة المدرسية ككل (2.79)، وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: المرشد التربوي

وللإجابة عن فقرات مجال المرشد التربوي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال المرشد التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
13	تؤسس لجان الارشاد التربوي منظومة أخلاقية تربوية لطلبة المدرسة	3.98	0.95	1	مرتفعة
61	يعزز المرشد التربوي قيم المحافظة على ممتلكات المدرسة	3.97	0.97	2	مرتفعة
17	يحل المرشد التربوي المشاكل بين الطلبة بشكل ودي ومحب بين الطلبة	3.95	0.94	3	مرتفعة
11	يدرب المرشد التربوي الطلبة على حسن الحوار والاصغاء	3.70	0.98	4	مرتفعة
41	ينمي المرشد التربوي بالطلبة الالتزام بالنظام المدرسي	3.63	1.27	5	متوسطة
51	يشارك المرشد التربوي الطلبة بكتابة المنظومة الأخلاقية التربوية	3.59	1.36	6	متوسطة
21	يعزز المرشد التربوي لدى الطلبة الثقة بالنفس واحترام الاخرين	3.57	1.26	7	متوسطة
10	يتعاون المرشد التربوي مع الطلبة على تقديم المساعدة لمن يحتاجها	3.41	1.39	8	متوسطة
	الكلي	3.72	0.39		مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال المرشد التربوي تراوحت (3.98- 3.41)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على " تؤسس لجان الارشاد التربوي منظومة أخلاقية تربوية لطلبة المدرسة " في المرتبة الأولى وبمتوسط بلغ (3.98)، وبانحراف مقداره(0.95)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها " يتعاون المرشد التربوي مع الطلبة على تقديم المساعدة لمن يحتاجها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ (3.41)، وبانحراف مقداره (1.39)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المرشد التربوي ككل (3.72)، وبدرجة مرتفعة.

المجال الثالث- الأنشطة والاحتفالات

وللإجابة عن فقرات مجال الأنشطة والاحتفالات تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة مرتبة تنازلياً والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة لفقرات مجال الأنشطة والاحتفالات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
02	تقيم المدرسة احتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية	2.97	3.57	1	متوسطة
22	يشارك الطلبة في الأعمال التطوعية في المدرسة والحي	2.88	1.37	2	متوسطة
19	تقيم المدرسة المحاضرات التي تعزز القيم وآداب الحوار	2.61	1.34	3	متوسطة
23	تقيم المدرسة حملات دورية للنظافة المدرسية	2.43	1.26	4	متوسطة
21	تقيم المدرسة المسابقات بين الطلبة	2.34	1.25	5	متوسطة
18	تعزز الأنشطة المدرسية المودة والمحبة بين الطلبة	2.31	1.20	6	منخفضة
	الكلي	2.51	0.52		متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال الأنشطة والاحتفالات تراوحت (2.97- 2.31)، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على " تقيم المدرسة احتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وبانحراف مقداره (3.57)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها" تعزز الأنشطة المدرسية المودة والمحبة بين الطلبة " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط بلغ (2.31)، وبانحراف معياري مقداره (1.20)، وبدرجة منخفضة وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الأنشطة والاحتفالات ككل (2.51)، بدرجة متوسطة.

- **عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مجال الإدارة المدرسية	ذكر	2.81	.695	148	.406
	أنثى	2.78			
مجال المرشد التربوي	ذكر	3.65	.000	148	.985

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	أنثى	3.76			
مجال الأنشطة والاحتفالات	ذكر	2.62	11.370	148	.001
	أنثى	2.46			
الدرجة الكلية	ذكر	3.02	.975	148	.325
	أنثى	3.00			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على المجالين (الإدارة المدرسية والمرشد التربوي) وعلى الدرجة الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على مجال الأنشطة والاحتفالات ولصالح الذكور .

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي مدارس قصبة المفرق جاء بدرجة متوسطة، اختلفت مع دراسة بوطبال وياحي(2016)، ودراسة عسيري (2017)، ودراسة زامل (2017) ودراسة دنيث (Dentith، 2004)، وقد يعزى ذلك إلى اتساع رقعة شبكات التواصل الاجتماعي التي لها التأثير الأكبر على الطلبة وأصبحت لها التأثير المباشر على التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة، كما وقد تعزى الى كثافة المادة العلمية التي يجب على المعلمين تغطيتها مما يفتقر عليهم الوقت لمنحه للتربية الأخلاقية، كما قد يعزى إلى افتقار المدرسة للجو المناسب تنمية مواهب الطلبة وصقلها، وقد تعزى إلى أعداد الطلبة الكبير في الغرفة الصفية التي تسهم في افتقار التربية الأخلاقية، وقد تعزى إلى افتقار وزارة التربية والتعليم للمسابقات الطلابية التي تشجع على الابتكار وصقل المواهب ومواكبة تطورات العصر من وجهة نظر الباحثة.

كما وقد تعزى تلك النتيجة إلى المناهج الدراسية وهي من أكثر العوامل أهمية في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية، كما وقد تعزى النتائج إلى تعدد الأجناس والعادات والتقاليد داخل بعض المدارس بسب اللجوء والحروب والمغتربين.

كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدارسة لدور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة في مدارس قصبة المفرق تبعاً لمتغير الجنس على المجالين (الإدارة المدرسية والمرشد التربوي) وعلى الدرجة الكلية، وقد يعزى ذلك إلى الوصف الوظيفي للمرشد التربوي بإختلاف نوعه الذي يوافق في مساعدة الطلبة والمساعدة في حل مشاكلهم وتنشأتهم وتنمية القيم الأخلاقية لديهم، كما وقد يعزى إلى توجه جميع مديري المدارس لتحقيق رسالة ورؤية وزارة التربية والتعليم في التربية والتنشئة التربوية السليمة للطلبة ومهمتها ليست قاصرة على تنمية الجانب العقلي والمعرفي، بل العناية بالقيم والأخلاق والعمل على إعداد شخصية المواطن الصالح.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة تقترح الآتي:

1. عقد وزارة التربية والتعليم لمزيد من الدورات والورش التدريبية المتخصصة في مجال التربية الأخلاقية لمديري المدارس والمرشدين التربويين والمعلمين.

2. توفير الإدارة المدرسية بيئة مدرسية امنه خالية من العنف للطلبة.
3. تفعيل الإدارة المدرسية لدور معلمي التربية الاسلامية والمرشد التربوي لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة
4. تحديث المناهج وتطويرها دورياً بما يعزز القيم والسلوك الأخلاقية الحميدة لدى الطلبة.
5. اقامة حملات دورية مدرسية تعزز النظافة.
6. .اقامة الأنشطة المدرسية والمسابقات التي تعزز القيم الأخلاقية والمودة والمحبة بين الطلبة.
7. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التربوية التي تبحث في مواجهة الأزمة الأخلاقية على المدارس.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو جادو، صالح، (2002). سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، عمان الأردن: دار الميسرة.
- بربخ، فرحان (2011). المدرسة والمجتمع، عمان: دار أسامة للنشر.
- بوطبال، ياحي؛ وسعد الدين، سامية (2016). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين: مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (93): 91-103.
- الجابري، محمد (2001). العقل الأخلاقي العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- حمادات، محمد (2006).قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الرشيد، حمد، (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية، المجلد (14)، العدد (56): 115-135.
- زامل، مجدي (2017). درجة تقدير مديري المدارس الحكومية للأساليب التي يستخدمها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلبتهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (13)العدد (4): 487-500.
- سلوم، طاهر، والجمل، محمد، (2009). التربية الأخلاقية القيم منهاجها وطرائق تدريسها، دبي الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
- سميران، محمد، الرواحنة، علي، شديفات، جومانه(2012). أخلاقيات المهنة من منظور إسلامي، عمان، المعدون.
- الصائغ، عبدالرحمن (2006). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية.
- الصنيع: الح(2001). الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي". مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر القاهرة العدد (13).
- عسيري، أحمد.(2017). دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، 65(1): 636-678.
- مراد، مصطفى (2005). خلق المؤمن، مصر القاهرة: دار الفجر للتراث.
- مهاني، رندة(2010). دور المعلم في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ناصر، إبراهيم (2004). التربية الأخلاقية، عمان الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

- ناصر، إبراهيم، (2006). التربية الأخلاقية، عمان الأردن: دار وائل للنشر.
- ناصر، إبراهيم، (2011). علم الاجتماع التربوي، عمان الأردن: دار وائل.
- نصار، جمال، (2004). مكانة الأخلاق في الفكر الإسلامي، مصر القاهرة: دار الوفاء.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Dentith, A. (2004). Teaching Ethics: The Role of The Class Room Teacher. Childhood Education, 80(3): 157.
- Dinama, B. (2012). The Path so Far: Introducing Moral Education in Botswana Senior Secondary Schools. International Journal of Scientific Research in Education, 5(2): 100-108.
- Lovat, Terry, Ron Toomey (2009), Values Education and Quality Teaching, Springer Science and Business Media. Australia.